



الجزء الأول - أهوال الأنسحاب - ١ - الجيش المصري

الناس والحرب

Discussion Board

Topic View

Topic: الجزء الأول - أهوال الأنسحاب - ١ - الجيش المصري

Displaying all 10 posts by 2 people.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:43am

Report

تخرجت من الكلية الحربية عام ١٩٦٦ من شهر أغسطس وتم توزيعنا على التشكيلات العسكرية كل حسب نصيبه والقليل حسب الواسطة والتي لم تكن ظاهرة وكانت معيبة في حق طالب الواسطة بأنه أقل من الآخرين ويريد العون .. كنت من ضمن ضباط سلاح المشاة وهو أكبر سلاح في الجيوش عامة وجيوش الدول ذات المساحات الواسعة والأراضي الصحراوية .. الحقت على الفرقة الثالثة المشاة في منطقة وصلة الهايكسبب والتي تمتد حتى طريق السويس الصحراوي الذي كان يقف آخر عمران به عند علامة الكيلو ٥٠٠ وهي المنطقة التي بها مصانع الهيئة العربية للتصنيع .. توجهت الى الوحدة ويخونني أمل باننى ساجد جنودا وضباطا على أعلى مستوى من التدريب والضباط العسكري خاصة ان بعض ضباط إدارة المشاة اخبرونا بان حظنا من السما حيث ان تلك الوحدة من الوحدات القديمة القوية وأنها قدمت من اليمن حديثا بعد انتهائنا من العمليات الموكلة ليها هناك عدد الضباط الجدد المنضمين على تلك الوحدة كان سبعة ضباط وهو عدد كبير لأنه في العادة يكون العدد واحداً واثنين على الأكثر ولكن نظرا لحدوث خسائر أثناء معركة اليمن .. وانتهاء خدمة بعض ضباط الاحتياط فقد قررت إدارة المشاة تعويض تلك الكتيبة بعدد كاف من الضباط الجدد .. تقابلنا مع رئيس عمليات الكتيبة وبعد ان رحب بنا والقى علينا محاضرة عن أعمال الكتيبة في اليمن والبطولات الخارقة التي تمت هناك على ايدي جنودها البواسل وزع الضباط على السرايا المشاة الثلاث الموجودة بالكتيبة وكنت من ضمن ضباط السرية الثانية مشاه وعدنا ثلاثة ضباط من السبعة الذين انضموا الى تلك الكتيبة



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:43am

Report

قوة الكتيبة قليلة العدد بسبب أنها قدمت من اليمن منذ شهر و الضباط والجنود في إجازات حيث أنهم مقسمين الى عدة دفعات نزل منهم النصف ومتبقى النصف لكن ما لفت نظري هو ان تأثير وجود الوحدة باليمن كان بائيا عليهم وواضحا على الوحدة سواء من حالة عدم الانضباط على الجنود او الصف ضباط او من سوء التدريب وهذا لم يكن خافيا على قيادة الوحدة لكن المسألة كانت مسألة وقت فالقائد ينتظر انتهاء الجنود من انتهاء الإجازات التي منحت لهم حتى يعددهم اعداداً جيداً بما يتمشى مع النظام العسكري الذي لا يستقيم سوى بالضبط والربط العسكري الذي هو المعيار الاساسى لاي وحدة عسكرية فبدونه لن تقوم اى قائمة للوحدة وقد استوضحت من بعض الضباط القادمى عن كيفية هذا التحلل من الضبط والربط ولكنهم أفادوا بان هذا وضع طبيعي لتوزع الجنود في مواقعهم فوق الجبال لفترات طويلة بدون تدريب يذكر حيث لا مكان يستطيعون فيه تدريب هؤلاء الجنود سواء لطبيعة الأرض او تنحاشيا لاستهدافهم أثناء التدريب من القوات المعادية ورغم ما شاهدته إلا ان حالة الجنود كانت معززة .. جميعهم من كبار السن الأميين الذين لا يعرفون قراءة اى كلمة او يستطيعون كتابة اى حرف وكل ما يمتلكونه من مهمات هو عدد اثنين افرول .. يجب احدهم للنزول لإجازات وما اقلها لمن هم من الأقاليم والصعيد والافرول الثاني هو للتدريب والنوم والخدمة ليلا ويصبح هذا الافرول بعد عدة أسابيع مهلهلا وبه العديد من الرقع وعلى الجندي ان يغسله وينشره في الشمس يوم الجمعة وهم جالسون بملابسهم الداخلية حتى يجف والمنشر هو سور السلك الشائك الفاصل بين الوحدات وقد يكون هذا اليوم غائم والشمس غير ساطعة او ممطراً فتكون كارثة للجندي والذي يتخير كيف ينام وكيف يرتدى زيه للطاير في الصباح الباكر وهكذا .. كانت كل الامور متداخلة متشابكة مغايرة لمفهومنا السابق بان هؤلاء الجنود ابطال وهم في لياقة بدنية عالية ويتدربون ليل نهار وخاصة انهم عائدون من معركة اليمن .. ولكن للأسف لم يكن هذا صحيحا وكل ما فكرنا فيه هو وهم للدعاية المضللة من وسائل اعلامنا .. حتى القادة العسكريون اشتروا انفسهم في هذا التضليل .. وكل عمل الجندي بعد اداء طابور الصباح الذي هو في الاصل تربية بدنية وبعد هذا يتوجه لتناول طعام الافطار ثم يعود لاستكمال طوابيره وهي عادة طوابير تعليم اولي للتدريب على السير للخطوة المعتادة رغم انه قضى في التدريب والاحتياط ما يزيد عن الخمسة اعوام والتجنيد فترته ثلاثة اعوام لمن في حالتهم ولكن الجزاءات التي كانت توقع عليهم بدون سبب او "بسبب قلة الادراك والفهم المصاحب للأمية" جعلتهم يمكنون تلك الفترة الطويلة وهم لا حول ولا قوة لا يعرفون الى اى وقت ينتهى تجنيدهم .. ثم بعد ذلك يقوم الجنود بوضع قليل من الرمال في مشمع الفرش الذي ينامون عليه ويسيروا ساحبين هذا المشمع خلفهم فيقوم بتسوية الرمال المنتشرة على اشكال مختلفة من اثر سيرهم فوقها بالجداء ويستمر هذا الحال عدة ساعات وما تم تسويته منذ دقائق يتم هدمه وازالته بعدها لانه سيخضر جندي آخر خلف الاول بمشععه ويخرب ما قام به الاول .. بدون هذا يصبح الجندي مشكلة .. اما الضباط فهم لاهون بالضحك والحكايات والمغامرات والتي اكثر من نصفها كذبا وخداعا على ابناء الاقاليم من نوعيتي .. اما اذا حدث جنديا بهدؤ وسماحة تكون انت ضابط "طرى" وضعيف وان هذا الاسلوب سيقضى على الضبط والربط ويجب ان يكون الضابط حازما وان كل تعامله مع الجنود بعنف وشغل والكثير من الاهانات والضرب على الوجه والقفا والشلاليت وقد ذهبت لهذا فانه شئ جديد على مسامعى ونظري ولم ندرس مثل هذا الاسلوب في التعامل وقد طلب منا الضباط الاقدم رتبة ان نتجاهل ونهمل ما درسناه لانه على حد قولهم "بكش



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:44am

Report

قوة الكتيبة قليلة العدد بسبب أنها قدمت من اليمن منذ شهر و الضباط والجنود في إجازات حيث أنهم مقسمين الى عدة دفعات نزل منهم النصف ومتبقى النصف لكن ما لفت نظري هو ان تأثير وجود الوحدة باليمن كان بائيا عليهم وواضحا على الوحدة سواء من حالة عدم الانضباط على الجنود او الصف ضباط او من سوء التدريب وهذا لم يكن خافيا على قيادة الوحدة لكن المسألة كانت مسألة وقت فالقائد ينتظر انتهاء الجنود من انتهاء الإجازات التي منحت لهم حتى يعددهم اعداداً جيداً بما يتمشى مع النظام العسكري الذي لا يستقيم سوى بالضبط والربط العسكري الذي هو المعيار الاساسى لاي وحدة عسكرية فبدونه لن تقوم اى قائمة للوحدة وقد استوضحت من بعض الضباط

القادمى عن كيفية هذا التحلل من الضبط والربط ولكنهم أفادوا بان هذا وضع طبيعي لتوزع الجنود فى مواقعهم فوق الجبال لفترات طويلة بدون تدريب يذكر حيث لا مكان يستطيعون فيه تدريب هؤلاء الجنود سواء لطبيعة الأرض او تناسبا لاستعدادهم أثناء التدريب من القوات المعادية.

ورغم ما شاهدته إلا ان حالة الجنود كانت محزنة .. جميعهم من كبار السن الأميين الذين لا يعرفون قراءة اى كلمة او يستطيعون كتابة اى حرف وكل ما يمتلكونه من مهمات هو عدد اثنين افرول .. يجب احدهم للنزول لاجازات وما اقلها لمن هم من الأقاليم والصعيد والافرول الثانى هو للتدريب والنوم والخدمة ليلا ويصبح هذا الافرول بعد عدة أسابيع مهلهلا وبه العديد من الرقع وعلى الجندي ان يغسله وينشره فى الشمس يوم الجمعة وهم جالسون بملايسهم الداخلية حتى يجف والمنشر هو سور السلك الشائك الفاصل بين الوحدات وقد يكون هذا اليوم غائم والشمس غير ساطعة او ممطراً فتكون كارثة للجندي والذي يتخير كيف ينام وكيف يرتدى زيه للطاير فى الصباح الباكر وهكذا .. كانت كل الامور متداخلة متشابكة مغايرة لمفهومنا السابق بان هؤلاء الجنود ابطال وهم فى لياقة بدنية عالية ويتدربون ليل نهار وخاصة انهم عائدون من معركة اليمن .. ولكن للأسف لم يكن هذا صحيحا وكل ما فكرنا فيه هو وهم للدعاية المضللة من وسائل اعلامنا .. حتى القادة العسكريون اشتروا انفسهم فى هذا التضليل .. وكل عمل الجندي بعد اداء طابور الصباح الذى هو فى الاصل تربية بدنية وبعد هذا يتوجه لتناول طعام الافطار ثم يعود لاستكمال طوابيره وهى عادة طوابير تعليم اولى للتدرب على السير للخطوة المعتادة رغم انه قضى فى التجنيد والاحتياط ما يزيد عن الخمسة اعوام والتجنيد فترته ثلاثة اعوام لمن فى حالتهم ولكن الجزاءات التى كانت توقع عليهم بدون سبب او "بسبب قلة الادراك والفهم المصاحب للأمية" جعلتهم يمتكون تلك الفترة الطويلة وهم لا حول ولا قوة لا يعرفون الى اى وقت ينتهى تجنيدهم .. ثم بعد ذلك يقوم الجنود بوضع قليل من الرمال فى مشمع الفرش الذى ينامون عليه ويسيرون ساحبين هذا المشمع خلفهم فيقوم بتسوية الرمال المنتشرة على اشكال مختلفة من اثر سيرهم فوقها بالحذاء ويستمر هذا الحال عدة ساعات وما تم تسويته منذ دقائق يتم هدمه وازالته بعدها لانه سيحضر جندي آخر خلف الاول بمشعجه ويخرب ما قام به الاول .. بدون هذا يصبح الجندي مشكلة .. اما الضباط فهم لاهون بالضحك والحكايات والمغامرات والننى اكثر من نصفها كذبا وخداعا على ابناء الاقاليم من نوعيتى .. اما اذا حدثت جنديا بهدؤ وسماحة تكون انت ضابط "طرى" وضعيف وان هذا الاسلوب سيقتضى على الضبط والربط ويجب ان يكون الضابط حازما وان كل تعامله مع الجنود بعنف وشغل والكثير من الاهانات والضرب على الوجه والقفا والشلايت وقد ذهبت لهذا فانه شئ جديد على مسامعى ونظري ولم ندرس مثل هذا الاسلوب فى التعامل وقد طلب منا الضباط الاقدم رتبة ان نتجاهل ونهمل ما درسناه لانه على حد قولهم "يكش هذا العصفور الصغير الذى عامل فيها عفريت .. وسالنى بصوت اجش يبعد عن الاحترام واللياقة .. فيه ايه يا فتدى؟ .. وقد شعرت بضيق من اسلوبه فاعزت الى رقيب نويتجى المكلف معى بالرد عليه وعرض العيوب .. حيث قال له ان منظر اللحمة لايسر وانه توجد بعض القاذورات على اللحمة .. فيجيب الرجل بكل بساطة وسهولة .. ابدأ والله .. ما فيش حاجة .. وممسح تلك القاذورات بيده ويقربها من انفا وهو يقول والله ما فيه حاجة .. دى كلها جلة" روث الجاموسة" يعنى شهوة ميه وتبقى فل وبالنها والشفاف .. هذا جزء من كثير فى هذا المجال اما نومهم فحدث ولا حرج .. يفرش مشمع الفرش ارضا وفوقه بطانية ويغطى جسده ببطانتين ولايوجد شئ اسمه مخدة فعليه تطبيق البالطو الصوف الكاكي ويعمله كمخدة .. الضابون المسلم له يجعله يتهرش طوال الليل اذا جاذف واستحم به .. اما الناموس والذباب فهو الرفيق والصديق لهم .. نهارا ثياب وليلا تغير النوتشية ليتسلمهم الناموس تاركا الذباب راحة حتى الصباح .. وللنزول اجازات عليهم السير على الاقل عدة كيلو مترات حتى يصلوا قريبا من بوابة المطار والننى يكون عندها الاتوبيس الذى ينقلهم الى ميدان ركسى بمصر الجديدة وهكذا فى العودتين ساعتين ذهابا وساعتين عودة .. اما داخل القاهرة فمطاردة القط والفأر مع جنود الشرطة العسكرية ولقون القبض عليهم امام الشعب وهو حزين على حال جيشه .. اما راتبه فهو لايجنى شيئا لانه اقل من ثلاثة جنيهات واغلبهم ويعول ويعول



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:45am

Report

اما التدريب العملى فكان فى زيل الاهتمامات وخاصة الرماية ففتح مثلا كطلاب فى الكليات العسكرية لم نتدرب على الرماية سوى للأسلحة الصغيرة اما الاسلحة المضادة للدبابات او الطائرات فلم نتدرب عليها اكتفاء بالنظر اليها والحصول على بعض المعلومات الاولية فقط .. هذا ايضا فى الوحدات فكانت تدريبات الرماية بالذخيرة الحية فى اقل حدود مما يؤثر على نتيجة الوحدة وعلى تقارير القائد وترقيته فيتم الاحتياط بكل الطرق العشرشرقية والتبر ممكنة لعلاج الاخطاء سواء بالتزوير فى نتائج الاختبارات او ابدال اصحاب العاهات بأخرين ليقوموا بأداء الرماية بدلا منهم وهكذا خاصة لانتشار مرضى العشى الليلي الذى يجعل الجندي لا يرى بوضوح اثناء الليل .. كله بيضحك على كله فتغرق البلاد مثلما حدث ويجدد دائما

كانت الصفة الغالبة فى العلاقة ظاهرها العنف والترفع ضد هؤلاء الجنود ولكن فى حقيقة الامر وجوهرها الداخلى ان كثير من القادة والضباط كانوا يعطفون على هؤلاء الجنود نظرا للمستوى المتدنى لاحتلهم الصحية والاجتماعية والثقافية فقد تكالبت ظروف اجتماعية وسياسية ضد هؤلاء فكل ضغط عليهم يأتي بخسائر اكثر وهم لايتطيعون الشكوى او التآلم .. و مما زاد الامور تعقيدا هو تمسك تلك الطبقة الفقيرة بالدين وابمانهم الاعمى والمفرط فيما يقوله رجل الدين الغير مؤهلين جيدا فان هؤلاء الرجال المنتسبين لرجال الدين ظلما وريثانا لايعرفون شيئا عن علوم الدين الا القليل لاهم ببساطة لم يتخرجوا من الازهر وماله من فضل على العالم اجمع .. كان هذا هو حال هؤلاء الذين استسلموا لكل الوان القهر والظلم لهذا كنت الاحظ بعض الضباط يشترطون بعض الاعراض المفيدة لهم ام الجلود اوماشابه ذلك على نفقتهم الخاصة وليس تظاهراً وتفضلاً ولكنه شعور انساني ورحمة داخلية مبعثها هم اخوة لهؤلاء الجنود البسطاء وان ظروفهم قاسية قسوة شديدة وقد لفت نظري هذا لأول مرة بان حضر قائد سريتى وهو النقيب مصطفى ابو بكر وكان رجلا فاضلا واشترى بعض الاشياء التى تهتمهم من ورنيش احذية وامواس خلقة وكولونيا وكان عددهم يزيد عن المائة جندي ولكن الرجل وهو يوزع هذا قال لهم ان هذا الترفيه اشتراه حضرات الضباط لكم وهو يشير الى ثلاثتنا وقد ذهبتنا مما قال لانه لم ندفع مليما واحدا وهو الذى تحمل كل شئ ثم حملنا فضل هذا .. وقد تعلمت اول درس فى حياتى على يديه وسرت على منواله بالعطف على الجنود وبمشاركة ضباطى معى فى تحمل كل شئ لاهم جنودهم مثل ما هم جنودى .. وكان درسا قيما لم انساه فى حياتى ونظرا لائى من محافظة الشرقية وليس لى سكن خاص بالقاهرة بل كنت اقطن واعيش فى منطقة كانت العباسية فى شارع باب ثلاثة المواجه لكلية الشرطة والمجاور لمبنى وزارة الكهرباء حاليا .. كان هناك مايسمى "بميس المشاه" وهو المكان المخصص لطعام ونوم الضباط المغتربين من سلاح المشاة بالاجر ولكنه اجر رمزى يقل عن الخارج بخوالى خمسين بالمائة



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:45am

Report

كان عدداً من ضباط الكتيبة يتهافون للتودد لى ليس حبا ولاخوفا ولكن بغرض مصلحة شخصية وهو ان اتولى النوتجية مكانهم فى الادوار التى تحل على كل منهم لدرجة اننى كنت احصل على نوتجية يوم بعد يوم رغم انها بمعدل كل خمسة عشر يوما نوتجية واحدة .. هم يريدون التمتع مع عائلاتهم واصدقائهم اما انا فجلوسى فى

ميس المساء مثل جلوسى بالوحدة السيئات متسابها لن خيامى بالنوتجيه نخدمه الادما نرمل يسعده ان اقوم بها وهو متوددا لى .. وبعد انتهائها يصبح كأنه لايعرفنى فى معسكر الكتيبة جرة حبس للجنود المخالفين ولكن الشىء الغريب ان بحجرة الحبس بعض الجنود والذين حكم عليهم بمعكمة عسكرية وهؤلاء حسب القانون يلزمون السجن الحربي ولكن لظروف الكتيبة باليمن وامتلاء السجون الحربية فى مصر فى ذلك الوقت من مدنيين محكوم عليهم بمعاكم عسكرية ابقت القيادات بعض المحكوم عليهم بوحداثهم .

كنت اثناء نوتجيتى احاول التخفيف عنهم باخراجهم من غرفة الحبس آخر النهار وأتركهم ليعبوا ويمرحوا مع زملائهم الجنود وكان هذا مبعث سعادتهم وسرورهم وسرور زملائهم الجنود .. ولكن فى احدى المرات وبعد مغادرة جميع الضباط الوحدة جاءنى حارس البوابة ليخبرنى بوجود شخص مدنى يريد زيارة شقيقه وذكر اسمه ولدى معلومات عن هذا المسجون فقد كان يعمل مدرسا



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:46am

Report

فى حياته المدنية ولكنه اخطأ فى قائدته فى موقعه باليمن وقد كان هذا القائد متعنتا وعنيفا ولكن القانون قاسى فى اثناء العمليات ولهذا حول هذا الجندى الى محمكة عسكرية .. فحكمت عليه بثلاثة اعوام ونصف العام سجن .. وهكذا فمُنذ عام ونصف وهو نزيل السجن ولايستطيع مغادرته لزيارة اهله .. سمحت له بمقابلة شقيقه وكان هذا المسجون يكبرنى فى العمر بعدة اعوام كما كان يحترمنى هو وجميع المساجين بعكس علاقتهم بباقي ضباط النوتجيه .. بعد اللقاء ترك شقيقه وجاء مع حارسه يحدثنى حيث امرت الحارس بان يقف بعيدا حتى لايعرف ما يريد قوله مراعاة لسره الشخصى وقد اخبرنى وعيانه تجرى بهما الدموع ان شقيقه حضر ليخبره بان امه مريضة جدا وانها تريد رؤيته وهو يعرف انها ستودع الدنيا وهى لم تراه منذ اربع سنوات منذ سافرت الوحدة الى اليمن وهو يسألتى الالبمكن ان يذهب لرؤيتها ويعود فى خلال ست ساعات .. نظرت اليه وانا اذكر حكاية الكذب بين الجنود بان يأتى كل منهم يريد الحصول على اجازة فيخترع حكاية بان امه ماتت او مريضة وستموت وكان هذا واضحا للجميع وهكذا وضع هذا المسكين كضحية لكذب الآخرين .. ولكننى سألته ماذا تفعل لو كنت مكانى وامامك مثل هذا الوضع .. اجاب بكل صراحة لن اوافق على نزول هذا المسجون حتى لو كان شقيقى .. اعجبنى رده ولا اعتقد ان تصرفى جاء اعتباطا او شجاعة او قل انه تهور الشباب حيث صرحت له بالخروج وقد حضر حكمدار حرس السجن بدفتر اسماء المساجين لافوق امام اسمه اننى تسلمته .. حسب القانون .. وقعت وطلبت منه ان يطمئن على امه وان يعرف ان عدم عودته بالنسبة لى محمكة عسكرية .. شكرنى وهو يهيم خارجا مسرعا ويتعد سائرا بصحبة اخيه وانا اشعر ان قلبى ينقبض واحاول النكوص عن وعدى .. وهكذا خرج المسجون بموافقتى وتوقيعى متحملا مسئوليته ما سيحدث لى من عواقب



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:46am

Report

استمر هذا الحال عصرآ وتعباه الى المغرب ثم بعد صلاة العشاء .. توجهت الى السجن لاتيهم على المساجين حسب التعليمات وقد قارنت اعدادهم بعدد ما هو موجود بالدفتر فوجدت العدد مطابقا ونظرت الى حكمدار الحرس .. فاذا بنائب حكمدار السجن .. وهذا تقليد فى السجون ان اقدم مسجون يكون الحكمدار والذي يليه هو النائب .. والذي خرج هو الحكمدار .. فقال نائبه اطمئن يافندم عليه جاي انشاء الله النهارده بس احنا عملنا حسابنا يمكن ضابط عظيم اللواء يحضر يتمم علشان كده طلبنا من زميلنا "واشار اليه" ان يحضر للبقاء فى الزنزانة حتى حضور عليه والكل عارف كده والحرس والموضوع مترتب ومعدش يقدر يوشى بينا .. شكرتهم عائدا الى حجرتى لا اقدر على تناول الطعام وانا اشعر باننى مصاب بالحمى وقد تعدى عليه الثمان ساعات وقد سقط فى يدى بانه لن يعود وان نصيبى من هذا العمل الانسانى المحمكة العسكرية فذهبت الى فراشى وتمددت وانا اهدى مما سيلحق بى بسبب انسانيتى سواء مع زملائى حيث اعمل بدلا منهم وهم يمرحون ويسعدون وانا بدلا لهم او مع هذا المسجون الذى اوقعنى خطي العائر امامه .

بعد منتصف الليل رن جرس التليفون والمتحدث الرائد(.....) ضابط عظيم اللواء طالب منى الذهاب الى مقره فى قيادة اللواء بدفتر المساجين حيث وصلتهم اخبارية بقرار عدد من مساجين الوحدات باللواء .. لم استطع ان اجيب وكل ما هو دار بذهنى انه تم القبض على عليه او ان احد افراد الامن بالوحدة اوشى بنا الى مجموعة المخابرات وهذا هو عملهم .. المهم التجسس داخليا قبل التجسس على العدو .. ارتديت ملابسى وارسلت فى طلب سيارة بسائق للتوجه الى قيادة اللواء وبعد ان حضرت السيارة اتصل هذا الضابط ليبلغى ما طلبه منى حيث ان مساجين اللواء لم يهرب منهم احدا .



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 21, 2009 at 7:47am

Report

عادت بعض الدماء القليلة الى وجهى واستطعت ان احصل على بعض الهواء وان اعيد اتزن نفسى واحاول ولكن بدون جدوى او افكر .. وها انا ممدا فى سريرى منتظر وكلها ساعات قلائل ويحضر القائد والضباط والكل يعرف ان هذا الضابط الصغير اودع السجن منتظر محكمه عسكرية للمساعدة فى تهريب مسجون نظير اموال اخذها منه ولن يقول احد انه عملها بدافع انسانى والا يكون ابله ومجنون .. وانا فى غمار العراك النفسى الداخلى سمعت احدا يحدث الحارس امام غرفتى وقد حضر الحارس على استجابه خوفا من ايقاظى ولكننى فى ضؤ الظلام استفسرت عما يريد فاخبرنى قائلا : اصل يافندم عليه جه وكان عايز يدى تمام وصوله لحضرتك .. انتعشت امالى وعادت الدماء تتدفق فى شرايينى التى جفت منذ ساعات وامتلا قصصى الصدرى بالهواء النقى وظهرت ابتسامات عديدة على وجهى وشعرت اننى الناصح المفكر ابو الشهامه والجدعنة .. طلبت منه ان يدخل .. دخل مخبيا ويقف امامى بشحمه ولحمه ولكن الهيئة غير الهية .. لقد ماتت امه بعد دقائق من وصوله ولكنه كلمها وكلمته وقبله وقبل يديها ودعت له ولمن ساعد فى نزوله لها حتى يبرد قلبها قبل ان تفارق الدنيا وهو يقص على كل شىء وهو يقول كنت ابكى على امى ولكنى كنت بداخل نفسى ادعوك ان رينا يكون معاك .. لم احضر العزاء .. اردت العودة قبل موعدها ولكن ظروف السيارة على طريق السويس تعطلت وحاول السائق اصلاحها فخشيت ان يحدث كمين من الشرطة العسكرية ويقبضون على ويضيع كل شىء واكون انا المتسبب لك فى مشاكل فغادرت السيارة الى الجبل باحثا عن مكان الكتيبة وانا جاهل به حيث لم اغادر هذا المكان منذ عودتنا من اليمن .. لقد ضللت الطريق الذى لا اعرفه اصلا واسأل فى كل وحدة تقابلنى لمدة اربع ساعات وانا هنا امامك اقبل يدك واشكرك على هذا الجميل الكبير .. واعيدها لو كنت مكانك ما فعلتها ولكنك اشجع منى .. طلبت منه ان يعود الى الزنزانة وطلبت من حكمدارالسجن تسجيله وشطبته توقيعى .. وعاد كل شىء الى وضعه ولكنها كانت تجربة انسانية مرة ومؤلمة وخطيرة



Hasan Hashem wrote

on March 4, 2009 at 10:14pm

Report

Post #9
1 reply

تصرف جرى من صابط صغير تسيطر عليه الشهامة والرجولة والانسانية



Nahla Ahmed replied to Hasan's post

on March 7, 2009 at 9:22am

[Report](#)

Post #10

نحسبه هو وابطلنا جميعا على خير ان شاء الله

Facebook toolbar with icons for Applications, Messenger, Friends, News Feed, and a notification badge showing 92.